والشعر — كما قرر ابن خلدون — لا يكفى فيه ملكة الكلام العربى. وإجادتها على مستوى الصحة اللغوية ، إذ له فنياً أساليب تخصه لا تكون للنثر ، كما أن للنثر أساليبه الخاصة به أيضاً ، وهذه الأساليب الخاصة بكليهما تستدعى بالضرورة أن يكون التأليف اللغوى فيهما خاصاً أيضاً ، ولعل هذا ما يفهم من تعبيره : « لا يكفى فيه ملكة الكلام العربى على الإطلاق » فإن الذى يكفى فيه هو ملكة الكلام العربى على الخصوص ، وهو الكلام العربى. المؤلف على ما يستدعيه الشعر خاصة ، كما سيتضح ذلك فى نماذجه التالية من. دراسات النحاة واستقراء الشعر .

أولا : نماذج لاختلاف لغة الشعر عن النثر من دراسات النحاة

ينبغى التنبه إلى أنه ليس المقصود بإيراد هذه النماذج استقصاء كل ماورد. عن النحاة فى هذا الموضوع — فذلك حديث يطول — ولكن المقصود. الدلالة على صنوفه بما يصح أن يتخذ أساساً للاستقصاء لمن أراد .

ويمكن تصنيف التغيير اللغوى الذى يكون فى الشعر دون النثر فى مظاهر. ثلاثة ، تغيير فى البنية — وتغيير فى الرتبة — وتغيير فى الإعراب — وسأقدم لكل مظهر ما يدل عليه من أمثلة .

(ا) من نماذج التغيير فى بنية الكلمات

١ — حذف بعض حروف الكلمة ، كما قال الراجز :

قواطناً مكة من وُرْق الحمِى .

قالوا : يريد (الحَمام) فحذف الميم الآخرة ، فبقى (الحما) فأبدل من. الألف ياء للقافية .

٢ — رد ما يحذف فى الكلمة حذفاً مطرداً ، نحو قولهم (كان ذلك